

الصلاة علي الموتى

توضيح فديو البابا شنودة بعنوان لايجوز الترحم علي
غير المسيحيين

انتشر فديو علي اسم البابا شنودة الثالث الراحل مثلث الرحمات بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسه 117 بعنوان لايجوز الترحم علي غير المسيحيين. وما يقدمه هذا الفديو خطأ تماما ولا يعكس قصد البابا شنودة فيما يقصد ولهذا اشرح الامر باختصار لتوضيح المقصود قبل شرح ماذا يقول البابا شنودة في التسجيل

معني الشفاعة التوسلية

فاولا اشرح معني الشفاعة التوسلية و هل يوجد في الكتاب المقدس ما يوضح وجود فكر الشفاعة للمنتقلين ام لا ثم اقدم الاعداد المستشهد بها والرد عليها

اولا بعض المعاني

كلمة يستشفع عبري

قاموس سترونج

H6293

פגע

pâga'

paw-gah'

A primitive root; to *impinge*, by accident or violence, or (figuratively) by importunity: - come (betwixt), cause to entreat, fall (upon), make intercession, intercessor, intreat, lay, light [upon], meet (together), pray, reach, run.

من جذر بمعني لمس عن طريق الحاح وسبب توسل ووقوع امام وشفاعه وضوء وتلبيه وصلاة ووصول

واستخدمت بمعنى "يلج" في (راعوث 1: 16، إرميا 7: 16)، و"يلتمس" في (تك 23: 8، أي 15: 21)، و"يتوسل" في (إرميا 27: 18)، و"يتضرع" (إرميا 15: 11).

كلمة يشفع يوناني

G1793

έντυγχάνω

entugchanō

en-toong-khan'-o

From [G1722](#) and [G5177](#); to *chance upon*, that is, (by implication) *confer with*; by extension to *entreat* (in favor or against): - deal with, make intercession.

طلب راحه وتوسل وتعامل مع وشفاعه

واتت منها ايضا كلمة اخري

G1783

έντευξις

enteuxis

ent'-yook-sis

From [G1793](#); an *interview*, that is, (specifically) *supplication*: - intercession, prayer.

شفاعه وصلاه

فهي تعني نوع من الصلاه التي فيها توسل وشفاعه وطلب راحة

ولذلك الشفاعه عن الموتى هي صلاه عنهم وطلب راحه لهم وتوسل لاجلهم

وهنا لي عدة تساؤلات

اولا هل الموتى يفنوا الي الابد ام احياء بالروح ؟

اعتقد ان الايمان المسيحي يؤكد ان الاموات بالجسد احياء بالروح والهنأ اله احياء

إنجيل متى 22: 32

أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»

وهم ماذا يفعلون؟

هم في مكان انتظار بعضهم في الفردوس وبعضهم في عذاب ولكن ليس لنا قدره ان نعرف كل من

انتقل في اي مكان ولكن لنا ثقه في عدل ورحمة الرب

واذا كانوا احياء باروح فما الذي يمنع ان نشفع بهم ولهم ؟

هل هناك شفاعة للموتى في العهد القديم والجديد ؟

في ايماننا الارثوذكسي نعم

من العهد القديم

اولا كثيرين من رجال العهد القديم صاموا وصلوا لاجل الراقدين

صلي داود عن ابنه المتوفي

سفر صموئيل الثاني 12

12: 20 فقام داود عن الارض و اغتسل و ادهن و بدل ثيابه و دخل بيت الرب و سجد ثم جاء الى

بيته و طلب فوضعوا له خبزا فاكل

وايضا صام داود علي شاول وابنه

سفر صموئيل الثاني 1

1: 11 فامسك داود ثيابه و مزقها و كذا جميع الرجال الذين معه

1: 12 و ندبوا و بكوا و صاموا الى المساء على شاول و على يوناثان ابنه و على شعب الرب و على بيت اسرائيل لانهم سقطوا بالسيف

وعلي ابنير

سفر صموئيل الثاني 2

3: 32 و دفنوا ابنير في حبرون و رفع الملك صوته و بكى على قبر ابنير و بكى جميع الشعب

3: 33 و رثا الملك ابنير و قال هل كموت احمق يموت ابنير

3: 34 يداك لم تكونا مربوطتين و رجلاك لم توضعا في سلاسل نحاس كالسقوط امام بني الاثم سقطت و عاد جميع الشعب ليكون عليه

3: 35 و جاء جميع الشعب ليطعموا داود خبزا و كان بعد نهار فحلف داود قاتلا هكذا يفعل لي الله و هكذا يزيد ان كنت ادوق خبزا او شينا اخر قبل غروب الشمس

3: 36 فعرف جميع الشعب و حسن في اعينهم كما ان كل ما صنع الملك كان حسنا في اعين جميع الشعب

مثال من ايوب يثبت ان هناك شفاعته للقديسين

سفر ايوب 5: 1

«أَدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟

وايضا اليهود باستمرار ترحمنا علي داود يقولوا من مزامير المصاعد

سفر المزامير 132: 1

أَذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ، كُلَّ ذَلِّهِ.

وايضا من الاسفار القانونية الثانية

سفر المكابيين الثاني 12

41 فسبحوا كلهم الرب الديان العادل الذي يكشف الخفايا

42 ثم انتثوا يصلون ويبتهلون ان تمحي تلك الخطيئة المجترمة كل المحو وكان يهوذا النبيل

يعظ القوم ان ينزهوا انفسهم عن الخطيئة اذ راوا بعيونهم ما اصاب الذي سقطوا لاجل

الخطيئة

43 ثم جمع من كل واحد مقدمة فبلغ المجموع الفي درهم من الفضة فارسلها الى اورشليم

ليقدم بها ذبيحة عن الخطيئة وكان ذلك من احسن الصنيع واتقاه لاعتقاده قيامة الموتى

44 لانه لو لم يكن مترجيا قيامة الذين سقطوا لكانت صلاته من اجل الموتى باطلا وعبثا

45 و لاعتباره ان الذين رقدوا بالتقوى قد ادخر لهم ثواب جميل

46 و هو راي مقدس تقوي ولهذا قدم الكفارة عن الموتى ليحلوا من الخطيئة

واشار اليهم معلمنا بولس الرسول في عبرانيين 11: 34

وما صلي عنه يهوذا هو فقط ممارسه لحق الشفاعه وايضا مبدأ المحاماة بمعنى ان الشيطان

المشتكي يمارس حقه في الشكوي كما قال

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 12: 10

وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن صَارَ خَلاصُ إِلَهِنَا وَقَدَرْتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. والرب القاضي العادل هو اعدل من القضاء الارضييين والقاضي الارضي يسمع الشكوي من الذي يمثل هيئة الادعاء وايضا يسمع الدفاع من المحامي

فاكيد ابونا السماوي القاضي العادل كما بعدله يسمح للمشتكي ان يقدم شكواه ايضا يسمح لنا وللسمانيين ان يقدموا الدفاع بمبدأ المحاماة ولكن لا المشتكي ولا المحامي له الحق ان يغير ما يراه القاضي انه عدل وكذلك ايضا لا الشيطان في شكواه ولا المدافعين في شفاعتهم التوسليه سيجعلوا حكم الله غير عادل فهو

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 4

حَاشَا! بَلْ لِيَكُنَ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لَكِي تَتَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ.»

اذا هو حق يمنحه الله لنا لتنتشف للاحياء والراقدين الذين هم ليسوا اموات ولكن رقدوا علي الرجاء فنقدم عنهم ذبيحه او قرايين عن الخطايا التي قال عنها الكتاب سهوات اي ليست للموت

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 16

إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوْجَدُ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يُطْلَبَ.

فقد يكون اخطأ خطيه عن سهو ولم يعترف عنها لانه لم يدركها او لم يتذكرها ولكن لم يكن في نيته ان يصر عليها فنصلي عنه ونستشفع له ان يقبل الرب الصلاه كتقدمه التي سهي عليه ان يقدمها

وهذا ما يقوله ايضا

انجيل متي 12

12: 32 و من قال كلمة على ابن الانسان يغفر له و اما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم و لا في الاتي

فان لم تكن هناك فرصه ان يتوب فيغفر له في هذا العالم فنطلب بمدا الشفاعة ان يغفر له السهو في الاتي

فهو نصلي له ان يغفر له الرب الخطايا العرضية التي عملها سهوا او الخطايا التي لا تتاح للانسان فرصة نوال مغفرة عنها علي الارض بمعنى لو فعل شيء خطأ لآخر وبدأ يندم ولكن لم تتاح له فرصه ان يعتذر للاخر وان يعوضه عن خطوه

فهو فقط من مبدأ ايضا المساواه بمعنى انسان اخطأ وينوي ان يتوب واتيحه له فرصه التوبه وانسان اخطأ وينوي ان يتوب ومات قبل ان تتاح له الفرصه فنصلي عنه

اما من كان اخطأ عن اراده وعناد وتجبر وبدون نية للتوبة فلا ينتفع من هذه الشفاعة شيء

ويقول ايضا يشوع ابن سيراخ

سفر يشوع بن سيراخ 7

37 كن عارفا للجميل من كل حي ولا تنكر على الميت جميله

ومن العهد الجديد

2 تيموثاوس 1

1: 16 ليعط الرب رحمة لبيت انيسيفورس لانه مرارا كثيرة اراحني و لم يخجل بسلسلتي

1: 17 بل لما كان في رومية طلبني باوفر اجتهد فوجدني

1: 18 ليعطه الرب ان يجد رحمة من الرب في ذلك اليوم و كل ما كان يخدم في افسس انت تعرفه جيدا

فهو يطلب الرحمة له بعد ان توفي ويصلي من اجله ان يعطه الرب ان يجد رحمة من الرب في يوم
القيامة

انجيل لوقا 20

20: 37 و اما ان الموتى يقومون فقد دل عليه موسى ايضا في امر العليقة كما يقول الرب اله
ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب

20: 38 و ليس هو اله اموات بل اله احياء لان الجميع عنده احياء

وهو فقط كما قال معلمنا يعقوب

رسالة يعقوب 2: 13

لأنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلَا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَقْتَضِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

وهذا ايضا يتفق مع العهد القديم

سفر المزامير 145

145: 9 الرب صالح للكل و مراحمه على كل اعماله

ومن هذا المبدأ تصلي الكنيسة الارثوذكسية علي المنتقلين المسيحيين داخل الكنيسة لعدة اسباب

اولا لمبدأ الشفاعه والمحاماه

ثانيا ايضا تعزية لاسرته بكلمات التعزية والصلوات وطلب الرحمة امامهم وتطيب نفوسهم

ثالثا لنوضح ان انفس الراقدين حية وليست انتهت لان الهنا اله احياء وليس اله اموات

رابعا تصديقا لوجود قيامة واننا جميعا نقف امام كرسي المسيح فنطلب استغفار للسهوات

خامسا اعترافا ايضا بالدينونة جهارا ليتعلم منها من لا يؤمن بهذا وان هناك شيطان يشتكي علي كل البشر

سادسا تاكيد ان الذين رقدوا هم اخوتنا ويجب علينا ان نذكرهم لاننا اسره واحده في جسد المسيح

سابعا وكما ذكر يشوع ابن سيراخ ان نوفي بالدين علينا نحوهم بان نصلي لهم كما يصلوا لنا

ومقولات مهمة للاباء القديسين من كتاب اللاكث النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة

وفي أقوال الآباء، الرسولين وغيرهم ما يؤيد ذلك فقد قال القديس
دينوسيوس تليد بولس الرسول أنا تابع الأقوال الإلهية أن
صلوة القديسين تنفع الراقدين . وان الموتى تنفع بالصلوات والقرايين
المقدمة عنهم منفعة فاضلة ميمر ٢ ولما سئل أجاب . أن كانت خطايا
الموتى حقيرة فتجد منفعة بما يعمل بعده وأن كانت باهظة ثقيلة فقد
أغلق الله الباب في معناه ، والقديس ترتليانوس يقول : ان اللابحة
الغير الدموية تقدم من الأحياء والأموات . في الأكليل م ٣ : ٤
وقال في وحدة الزبحة ف ٩ : أنا نصنع تقدمات في أيام معينة من
السنة عن الأموات والمولودين ، والقديس اغسطينوس يقول : ان
القداسات والحسنات يجب أن تقدم من أجل المؤمنين فان كانوا
صديقين أخياراً تدمى شكراً وان كانوا أشراراً لا تفيدهم شيئاً
ولكنها تكون تعزية للأحياء . أما الذهبي فبه فقد كتب
عن ذلك كثيراً وفي كتب مختلفة فمن أقواله في كتاب الدر المختب

م ٢١ لا يكتفى أن تبكى الميت فقط بل تضرع الى الله من أجله بالصلوات
والصدقات وقدم عنه كلما يمكن تقديمه كما جرت عادة المسيحيين في تذكار
الأموات الخ وقال في تفسيره انه جميل يوحنا أيتها المرأة بدل أن تبكى
عليه قدمي عنه الصلوات والتضرعات والقداصات كما قدم أيوب الضحية
عن أولاده وهي تصير لهم تمزية يسيرة م ٦٢ . ثم قال . أن هذا

عن اولاده وهي تصوير لهم تعزية يسيرة م ٦٢ . ثم قال . أن هذا
الترتيب لم يترتب على بسبب الحال ولا باطلا تذكر المتوفين على الاسرار
الالهية وننصرع من أجلمم للحمل الموضوع الرافع خطية العالم : بل
لكي نحصل من ذلك تعزية لهم . ولا هبنا يصرخ الواقف على المذبح
هند تتميم الاسرار الرهيبة من أجل جميع الراقدين في المسيح والذين
يصنعون التذكار من أجلمم ولو لم يقم التذكار من أجلمم لما قيلت
هذه الكلمات لأن أعمالنا ليست خيمة حاشا بل هي مقامة كلها بحسب
ترتيب الروح فلا تكن اذا من مساعدتنا الراقدين بتقديمنا الصلوات
من أجلمم لأن التنقية العامة لكل المسكونة هي حاضرة ولهذا نتجاسر
ان نطلب من أجل المسكونة وقتئذ وندهو الراقدين والشهداء والمعرفين
والكهنة م ٤١ : ٤ على اكو . وفي محل آخر يشهدان اقامة التذكارات
في سر الانخارستيا على الراقدين تسليم رسولي بقوله . لم يفرض
الرسل هبنا اقامة التذكارات عن الراقدين وقت تقديم الاسرار الالهية
لانهم يعرفون أن للراقدين رجاء عظيما ونفعاً جزيلا من ذلك مقالة ٣
على فيلي . والقديس اناسيوس يقول . أما الضحية الغير الدموية فهي
استغفار حقاني . . أن من كانت عيشته سالحة ولحمته شيء من الحفوات
فليهنس له أهله بعد موته ليساهدوه ... وأما من كانت عيشته رديئة .

غير مهتم بنفسه ومات فلا يساعده أحد . . وأن قيل ماذا يكون حال
الفقراء الذين ليس لهم من يقدم عنهم ؟ فنقول ، أن هؤلاء تصلى
لأجلهم الكنيسة . ومع ذلك فإن السيد صديق وعادل وحكيم وقدير
وخير . وبما أنه عادل فيسكيل للفقراء بخرارة وبما أنه حكيم فليبذل
هرضاً عن النقص كمالاً . وبما أنه قادر فيحطم القوى . وبما أنه خير
فيخلص خلقه يديه . . وسئل القديس أغريغوريوس أى شيء ينفع
الراقيدين في الرب ؟ أجاب مقدمة قربانة الطاهرة على شكل الضحية
الخلاصية فأننا نعلم أن هذه الضحية الطاهرة نافعة لأولئك الذين أخطأوا
ثم تابوا ولذلك حسناتهم تتبعهم وتنفعهم بعد موتهم وأفيد للإنسان
أن يخرج معتوقاً من أن يطلب عتقاً بعد الانطلاق ، والقديس كيرلس
الأورشليمي يقول . لنذكر جميع الراقيدين متحققين أن نفوسهم تنتفع
بذكرنا منعمة عظيمة . فأننا إذا قدمنا عنهم ضحايا ولو أن عليهم بعض
خطايا . فنقدم عنهم الضحية التي تقدمت كفارة عن خطايا
الأحياء والأموات ،

والقطعة التي ترتلها الكنيسة بلحن الحزن وهي اذكر يارب جميع
الراقيدين الذين ذكرناهم والذين لم نذكرهم الذين أنتقلوا من هذه الحياة
في الايمان المستقيم نبيح نفوسهم أجمعين ، هي من قداس يعقوب الرسول

مثلنا راجع الصلاة العامة للاستقفي صفحة ٢٩٣ وقد جاء في كتاب ريمحانة النفوس باب ١٠ ما نصه : أن الصلوة من أجل الموتى مع أن المكتب المقدسة لا تعلم بها ، كذا ، ابتدأت في الاجيال القديمة للديانة المسيحية وكان بعض الآباء يمدحون هذا الأمر فان ترتليانوس أشهر علماء الجيل الثاني قال : تقدم تقدمات كل سنة من أجل الموتى في أيام ميلادهم و يريد أيام موتهم ، كتابه اكليل المجاهدين رأس ٣ واوريجانوس الذي كان في جيله يخبرنا بأنه في أيامه كان المسيحيون يظنون أنه أمر جائز ومفيد أن يذكروا القديسين في صلواتهم الجهارية وأنهم يستفيدون بواسطة ذكر أفضالهم ك ٢ في رومية وكبريانوس أشهر علماء الجيل الثالث يقول : أنه كان من عادتهم في أيامه أن يقدموا قرابين وذبائح تذكراً للشهداء وصلوات مقدسة لأجل أعضاء الكنيسة المتوفين رسالة ٢٧ وفي رسالة ٦٦ نهى المؤمنين عن أن يقدموا قربانا عن نفس ولتور لأنه أقام كاهنا وصياً على أمواله قبل وفاته ، ويقول كيرلس .

أنا نصل لأجل آبائنا وأساقفتنا الأطهار ولأجل جميع الذين رقدوا قبلنا ظانين أنه يفيد أنفسهم كثيراً أن يصلوا لأجلهم .

وساضع صور هذا الجزء من الكتاب كامل في نهاية المقال

كل هذا عن الصلاة والترحم عليهم وأهم مرحلة هو الصلاة عليهم داخل الكنيسة كصلاة رسمية من الكنيسة

يستثني من هذا الأمر (اي الصلاة على الموتى المسيحيين داخل الكنيسة) فقط وليس من الصلاة لأجلهم وتعزية أهلهم والترحم عليهم من ترك الايمان علانية واصر على عدم الرجوع او المنتحر لانه لا يوجد اي خطية بلا مغفرة الا الخطية التي بلا توبه

ولانه في الظاهر رفض التوبه فلهذا في الظاهر تعلن ان من ترك الكنيسه فالكنيسه لاتجبره علي الدخول اليها بعد انتقاله لانه لا يوجد في المسيحية اجبار

ولكن هذا لايمنع علي الاطلاق الصلاه لاجله ليس في الكنيسه ولكن في منزل اهله والشفاعه من اجله علي امل ان يكون تاب في اللحظات الاخيره التي لا يعلمها احد الا الرب فقط وايضا الترحم لاجله اي طلب الرحمة والمغفرة

وتعزية اسرته بكلمات الرجاء انه قد يكون تاب في اواخر اللحظات ونطلب من الرب ان يقبل توبته وايضا غير المسيحيين فلا نصلي عليهم داخل الكنيسه لانه في حياته ايضا لم يريد ان يدخل الكنيسه فكيف نجبره علي دخول الكنيسه بعد موته, ولا اهله سيقبلوا ان ندخله الكنيسه لكي نترحم عليه ونصلي لاجله.

فلا نصلي عليه في الكنيسه ولكن نصلي لاجله في مكان العزاء ونطلب ان الرب يرحمه وهو الترحم عليه ونعزي اهله بكلمات الرحمة ان الرب يرحمه

ما قاله البابا شنوده

هو باختصار في البداية يتكلم عن من ترك الايمان المسيحي سواء اعلن الحاده او اسلامه او اي شئ اخر فهو يقول يجب ان نعزي اهله ونترحم عليه ولا نغلق باب رجاء اهله فقد يكون تاب في اخر لحظات حياته ولكن لا يصلي عليه في الكنيسه للاسباب التي ذكرتها سابقا وهي باختصار لانه رفض الكنيسه فلن نجبره علي دخول الكنيسه بعد انتقاله فهذا ليس له علاقه بما يقوله الشيوخ المسلمين بعدم الترجم علي المسيحيين اي حتي لا يطلبون الرحمة لنا لان باب الرحمة عندهم مقفول

فيقول البابا شنودة

اسره ارتد الزوج ومات والاسره تمسكت بمسيحييتها وطلبت الاسره من الكاهن الحضور للعزاء او الصلاة فرفض الكاهن. هل الاسره المجروحه من الزوج لا يقدم لها العزاء ؟

والبابا اجاب وقال

هناك فرق بين امرين تقديم العزاء من جهة وادخال المرحوم الفردوس من جهة اخري

يعين كون انها مات زوجها (الذي ترك الايمان) يجوا يعزوها هذه ممكنة (اذا الترحم ممكن)

لكن يعزوها ويقولولها لا دا المرحوم دلوقتي في احضان ابراهيم واسحاق ويعقوب ودلوقتي في فردوس النعيم ودلوقتي في الموضع الذي هرب منه الحزن والكابة والتنهدي وفي نور القديسين دا كلام

ممكن انه يجي يعزيها واذا بكت علي مصير زوجها يقول لها مين عارف مش يمكن يكون تاب في اخر يوم من ايام حياته وهو قصاص مراحم الله واحنا نصلي انه يكون تاب (اي نترحم له ونصلي لاجله ولاجل انه يكون تاب) اه بالشكل ده لا يكون خدعها ولا افقدها الرجاء

هذا رد البابا اذا الترحم علي من ترك الايمان هو واجب وايضا الصلاه من اجله ولكن لاتقول انه في فردوس النعيم

وهنا تدخل فرد صوته غير ظاهر بالتعليق غالبا يتسائل عن صلاة القداس علي الميت فيقول عايزين يعملولوا ترحيم في القداس

فيرد البابا قائلا

قول لهم قوانين الكنيسة متسمحش بالتراحييم

والبابا يقصد بوضوح موضوع الصلاه عليه في داخل الكنيسة وهي صلاة الترحيم في القداس بعد المجمع التي يقول فيها الكاهن في بداية المجمع المقدس

وهؤلاء وكل أحد يارب

الذين ذكرنا أسماؤهم و

الذين لم نذكرهم الذين في

فكر كل واحد منا والذين
ليسوا في فكرنا الذي رقدوا
وتنبحوا في الإيمان
بالمسيح

فشرطه هنا من تنبحوا في الايمان

اذكبر يا رب انفس عبيدك

وهذا ليس عدم الترحم عليه فالمشككين فهموا خطأ لانهم لا يفهمون ما هو التراحيم في القداس
الالهى فهو اكد لفظا ان يجوز يعزوها هذه ممكنة وايضا قال يقول لها مين عارف مش يمكن يكون
تاب في اخر يوم من ايام حياته وهو قصاص مراحم الله واكرر مراحم الله واحنا نصلي انه يكون تاب
والرب يرحمه

ويكمل البابا قائلا

وخصوصا مسألة الزوج معروفة يعني احنا نصلي في السر على اعتبار انه يكون تاب اخر ايام
حياته مين عارف

ومعني الذي يقوله البابا الان القداس علانية في الكنيسة وهو علانية رفض الكنيسة فلا يجبر على
دخولها ولكن قد يكون تاب في السر فنصلي له في السر

وهنا يتداخل نفس الشخص مره اخري مقاطعا البابا بصوت غير واضح ويقول فيه تلاعب

فيقول البابا

لا تلاعب ايه ما هو جايز يكون

فيرد الشخص قائلا كل واحد يجي يقول انه ...

فيرد البابا معلش ولكن الكنيسة لا تصلي عليه لكن مع ذلك , طب انت شخصا امامك امرين انه
يكون تاب او متبش ممكن ولا لا. هل تنكر تماما امكانية انه يكون تاب اخر ايامه ؟

والصوت مره اخري لنفس الشخص

فيقول البابا معلى لاخذ حل ولا خذ تناول ولكن متروك امام مراحم الله ولكن احنا معندناش مانع انه يكون فيه امل (حتي ولو هو غير مسيحي) ولكن الكنيسة طقسيا لا تسمح بالصلاه عليه ونلاحظ ان تعبير طقسيا اي داخل الكنيسة وهذا تفسير الكنيسة متسمح بالترحم اي صلاة علي انفس الراقدين في الكنيسة

ويكمل البابا قائلا

اصل عدم وجود امل خالص بيتعب وبعدين عارف بيحصل ايه ؟ اقول لك بيحصل ايه ده بيحصل ساعات ان الكنيسة ترفض طبعا فيقبلوها الكاثوليك ويقولوا لها معندناش مانع نصلي علي الراحل (اي داخل الكنيسة الكاثوليكية) والعائلة كلها تبقي كاثوليك فالواحد يمسه الحكاية باسلوب هادي

وفي نهاية هذا الجزء اتسائل ما هو التعبير الخطأ الذي ذكره البابا ؟

بالفعل لن نجبر انسان غير مسيحي او كان مسيحي وترك الايمان بان يصلي عليه داخل الكنيسة وطقس الكنيسة يمنع ذلك ولكن نترحم عليه وليس نترحم عليه فقط بل نصلي له ايضا ونعزي اهله بكلمات التعزية والرحمة

وبهذا نتأكد ان ما قاله البابا شنودة لايشبه من قريب ولا من بعيد تعليق الشيوخ المسلمين ان المسيحي لا يجب الترحم عليه لانه كافر

والمجد لله دائما

وفصل الصلاة علي انفس الراقدين وذكرهم في القداس في كتاب

اللائق النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة

(١١) « الصلوة من أنفاس الراقدين »

وذكرهم في القداس (١)

لا يخفى أن ذبيحة الصليب التي تقدمت مرة واحدة على مذبح الجليلية
كانت للتكفير والاستغفار عن خطايا جميع الناس الأحياء والذين ماتوا
على رجاء . وبما أن ذبيحة القداس غير الدموية هي عين ذبيحة الصليب

الدموية ولا فرق بينهما الا في كيفية التقديم كما أثبتنا آنفاً فهي اذا
ذبيحة استعطاف عن جميع المؤمنين ولا سيما الذين قدموا من أجيالهم .
ولهذا ترى ان الكنيسة الجامعة منذ عصر الرسل الى الآن تقدم
الذبيحة الغير الدموية من أجل جميع المؤمنين أحياء وأمواتاً . ولثقتها في
مراحم عريسها السموي الرب يسوع تصلي إلى الله وتلتبس صفحه عن
هفوات الراقدين في الرب . وليس معنى هذا انها تقدم الذبيحة عن
الذين عاشوا وماتوا في الخطية . فانها اذا كانت تأبى قبول قرابين الزناقة
والظالمين والخطاة والمجرمين الغير النائمين وهم أحياء ق ٤٤ من ٧١
لرسل ودسقى ١٤ المجموع الصفوى وجه ١٤٥ : ٢٥ فكيف تقدمها
عنهم بعد موتهم انما هي تقدم الذبيحة وتقدس راحة الله للراقدين في
الامان وقد لحقهم توان أو كسل أو تفريط كبشر . لان لا انسان
لا يخطئ . ١ مل ٨ : ٤٦ ولا صديق في الارض يعمل صلاحاً ولا يخطئ .
جا ٧ : ٢٠ ولذا يقول الرسول . فاني لست اشعر بشيء في ذاتي .
ولكنني لست بذلك مبرراً ١ كو ٤ : ٤ . والنبي يقول الدهوات من
يشعر بها من ١٩ : ١٢ ولا يخلو انسان عند انتقاله أن يكون عليه شيء
من تلك الدهوات التي لا يشعر بها والهفوات التي لا يعلم بها لا ٥ : ١٧
فتصل الكنيسة عن هؤلاء الراقدين لاعتقادها أنهم أحياء لان
المؤمنين لا يموتون بل يرقدون يو ١١ : ١١ و ١ تس ٤ : ١٣
ورو ١٤ : ١٣ وأن الموت لم يفصلهم عنها اذ لا يستطيعون أن يموتوا
أيضاً لانهم مثل الملائكة وهم أبناء الله اذ هم أبناء القيامة ... الرب وليس
هو آله اموات بل إله أحياء لان الجميع عنده أحياء لو ٢٠ : ٣٦ - ٣٨

عازا جاز للكنيسة أن تصل عن الأحياء في الجسد أملا يجوز لها أن
تصل عن الأحياء بالروح ؟ فإذا لم تصل عنهم برهنت على أن
يحبهم لهم وقتية أرضية جسدية تنتهي بخروج النفس من
الجسد وعلى أنها تفضل الأحياء في الجسد من بنينا على
الذين انحلوا منه وخلصوا من آلامه وبذلك تكون خالفت
الكتاب الذي يثبت الأمور أكثر من الأحياء العائدين بعد جا ٤ : ٢
ويطلب الذي يختاره الرب ويقربه ليسكن في دياره مز ٦٥ : ٤
رو ١٤ : ١٣

وتصل أيضاً من أجل بنينا الراقدين تقديراً لخدماتهم ومكافأة
لهم على امتثالهم ٢ تي ٤ : ١٧ وقياماً بالواجب عليها من نعمهم مز ١١٢ :
٦ وام ١٠ : ٧ وعب ١٣ : ٧ ولتبرهن على أنها ذاكرة عملهم كبريا
غير ناسية تعب المحبة التي أظهرها نحو اسمها إذ خدموها عب ٦ : ١٠
وفي الكتاب المقدس حبيب دامغة وبراهين قاطعة على صحة عمل
الكنيسة هذا

ففي العهد القديم نقرأ (١) أن بني اسرائيل والملوك والأنبياء
اعتادوا أن يصوموا ويصلوا من أجل الراقدين وكان لهذه العبادة
اعتبار خاص عندهم فاهل يابيش جلعاد صاموا وصلوا طبعاً سبعة
أيام على شاول وأبنيه ١ صم ٣١ : ١٣ أي ١٠ : ١٢ وكما صام داود
ورجاله ٢ صم ١ : ١٢ لما مات أبنيير رئيس جيش اسرائيل
٢ صم ٣ : ٣٥ مع أن والده الذي كان يصلي ويطلب بصوم
أن يبقى حيا لم يصم من أجله بعد موته ٢ صم ١٢ : ١٠ و ٢٠ (٢) أن
شعب الله في أيام يهوذا المسكاني قدوا قرايين وصنعوا أحسانات من

أجل نفوس الراقدين ٢ مكا ١٢ : ٤٣ و ٤٦ وقد مدح الرجل على ذلك وحسب عمله مقدسا وتقويا - ولا محل للاعتراض بعدم قانونية هذا السفر فان المسيح نفسه وافق على ما جاء به حيث أنه حضر عيد التجديد الذي كان رسمه يهوذا المكابي راجع ١ مكا ٤ : ٢ و ١٠ مكا ١٠ مع يو ١٠ : ٢٢ . وبولس أشار إليه راجع عب ١١ : ٣٤ مع ٢ مكا ٦ و ٧ و ١٠ . والبروتستانت يستشهدون به

وفي العهد الجديد نرى أولا . من قول المسيح من يهدف على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الآتي عب ١٢ : ٢٢ ومعنى هذا بالاجماع أن من الخطايا ما يغفر في الدهر الآتي وأى بعد الموت ، والا لو كان الامر خلاف ذلك لكان قوله في الدهر الآتي عبثا ، كما أنه عبثا ، أن يقال . لا أتزوج لا في هذا الدهر ولا في الدهر الآتي على ما يقول العلماء .

ثانيا : - من قول القديس بولس ، ان كان الأموات لا يقومون فلماذا يعتمدون من أجل الأموات ١ كو ١٥ . ٢٩ وهذا تصريح من الرسول بالاصطباغ من أجل الموتي ولا يخفى أن الاصطباغ هنا ليس بمعنى العماد بل بمعنى التألم بدليل قول السيد عن نفسه لو ١٢ : ٥٠ وقوله لابنى زبدي مت ٢٠ : ٢٢ . والتألم من أجل الأموات بالاجماع الصلوة الحارة والاصوام الشديدة المقترنة بالدموع والسيرات السخينة على مثال صلوة المسيح التي قدمها ليلة آلامه في البستان لكي تبر عنه الكأس التي لم يكن مفر من شربها مت ٢٦ : ٣٩ ومر ١٤ : ٣٥ ولو ٢٢ : ٤٤ ثالثا : - من تصريح القديس بولس نفسه بهذا اذ صلى لأجل

انيسيفورس بعد موته بقوله . ليعطه الرب أن يحد رحمة من الرب في ذلك اليوم ٢ تي ١ : ١٨ وهذا أقطع دابر على جواز الصلوة من أنفس الراقدين وطلب الرحمة لهم من الله. ولا سبيل للاعتراض بأن انيسيفورس كان حيا . اذ كان قد رقد بدليل (١) أن الرسول طلب الرحمة لأهل بيته الأحياء قبل أن يطلبها له عد ١٦ فلو كان حيا لقدمته على أهل بيته بعكس ما فعل (٢) لأن الرسول لم يذكره ضمن الذين أهداهم سلامة على يد تليذه بقوله . سلم على فرسكلا واكيلا وبيت انيسيفورس ٤ : ١٩ ولو كان حيا لما سكت عن ذكره وهو الذي اعترف بخدماته الجليلة حتى ذكره في عرض كلامه دون سواء وأنى على محبته وجهاده وأفضاله وخدماته (٣) لانه سلم على أهل بيته دون أن يذكره هو ولو كان حيا لما قدم الرسول أهل بيته عليه فان ذلك على غير مألوف العادة فضلا عن منافاته للذوق والواجب . اذ جرت العادة أن يسلم الانسان على رب البيت . أولا وإلى بيته ثانيا . ولا مجال للاعتراض أيضا بانه كان في رومية . لانه لو كان موجودا عنده لصرح الرسول بذلك كما صرح ببعض الذين كانوا معه وتركوه والذين لبثوا معه ثابتين كما أشار عن ديماس الذي تركه وذهب إلى تسالونيكي وكريسكيس إلى غلاطية وثيمطس إلى دلمانية . وقال فقط أن لوقا وحده معه تي ٤ : ٢٩-١١ فلو كان معه لذكر الرسول سلامة مع الذين كانوا عنده وبعث بسلامهم إلى تليذه بقوله . سلم عليك اقبولس وبوديس ولينس وكلافدي والاخوة جميعا ٤ : ٢١ بل لو كان موجودا عنده لاهدى الرسول سلامة لأهل بيته كما فعل الرسول نفسه ح ١٩ إذ لا يعقل أن الرسول

يسلم هل بيت انيسيفورس ولا يفعل ذلك مع رب البيت ذاته ولو لم
تمكن الرسالة له - كما ولا يجوز الاعتراض بأنه كان في مكان آخر
تركه فيه أو بعثه اليه فانه لو كان هكذا لاشار الى ذلك كما اشار الى
غيره بقوله ارستس بقى في كورنثوس . وأما تروفيمس فتركته في
مبايتس مريضا ٢ تي ٤ : ٢٠ ويتضح من هذا أن انيسيفورس كان
ميتاً حقاً وأن بولس طلب الرحمة له بعد موته . وبما أن بولس طلب
الرحمة الميت . كما طالبها لاهله الاحياء لذلك جاز للكنيسة أن تصلى
على الراقدين كما تصلى عن الاحياء

رابعاً - من قول الرسول . أن رأى أحد أعاء بخطيئة خطية
ليست للموت يطلب فيه عليه حيوة الذين يخطئون ليس للموت . توجد
خطية للموت . ليس لاجل هذه أقول أن يطلب ١ يو ٥ : ١٦

هذا القول يدل على أن الخطايا نوعان عميقة وغميرة عميقة . فالتى
للموت أمر الرسول أن لا يطلب لاجلها لاصرارها احبها عليها وقطع
الرجاء من اصلاحها . واما التى ليست للموت فهذه طلب الرسول
أن يصل لاجل أن تغفر لصاحبها ولكن هب أن صاحبها توفي فجأة
ولم ينب عنها . أفيطرح في جهنم النار للعذاب الابدى . أم يدخل السماء
أما الاول - فلا - كما يقول العلماء لان خطاياهم ليست عميقة وبالتالي
عرضية خفيفة أو من السموات التى لا يشعر بها . أما الثانى - فلا - أيضاً
لان السماء لا يدخلها ولا من يصنع كذباً روق ٢٢ : ١٥ بل الطاهر اليدين
النقى القلب من ٢٤ : ٤ . اذا ماذا يصيبه ؟ لا ريب أن من كان هذا

شأنه ترفع الكنيسة من أجله الصلوات وتصنع القداسات وتقدم الاصوام والصدقات راجية أن يرحمه الرب - في ذلك اليوم - ولا شك أنها تفيد بدليل أن الحكم النهائي لم يصدر بعد من فم الديان العادل وأن المجازاة لا تكون إلا في القيامة حيث تلبس النفوس اجسادها حسب تعليم الكتاب مت ١٣ : ٢ و ٢٥ : ٣١ الخ و ٢ كو ٥ : ٢٠ و ١ تس ١ : ١٠ و ٢ تي ٤ : ٨ ويع ٥ : ١٢ و ١ بط ٥ : ٤

وبما أن النفس لا تحصل على الثواب ولا تنال العقاب إلا بعد الدينونة رؤ ١١ : ٨ و ٢٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٢ : ١٢ كما ولا يمكنها أن تتمتع بالسعادة الأبدية أو العذاب الأبدى قبل يوم الدينونة العامة لأن عدل الله لا يسمح أن تسعد النفس أو تشقى وحدها قبل أن تفقد بجسدها الذي شاركها في كل الأعمال الصالحة والظالمة كما يتضح من مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦ ولو ١٤ : ١٥ - ٢٤ ورؤ ٩ : ٦ - ١١ و ١٦ : ٩ وعلى هذا يوجد رجاء لمثل ذلك الإنسان بالمنفعة ويكون مثله مثل إنسان وقعت منه هفوة ولم تصدر في حقه أحكام نهائية من أجلها فيجوز له ولأله وأصدقائه أن يرجو من أرباب الحل والعقد . وأما إذا صدرت في حقه أحكام نهائية فليس ثمة محل للرجاء . وطالما أن الحكم لم يصدر فيوجد رجاء وعلى هذا الرجاء تصلى الكنيسة عن الراقدين وتطلب لهم الرحمة من الله الذي خلصنا بمجرد رحمته تي ٣ : ٥

خامساً . - القديس يعقوب صرح فقال : أن الرحمة تفخر على الحكم يع ٢ : ١٣ أي أن الرحمة في الله تغلب على العدل والدينونة ، لأن مراحمه فوق كل أعماله مز ١٤٥ : ٩ وهو يستعمل الرحمة أكثر من

العدل وأن كانت الصفتان ، الرحمة والعدل ، في ذاته الالهية - جلت صفاته - متعادلتين متساويتين ^(١) وأن النفوس التي في المسيح مطالب الرحمة في شأنهم تغلب مطالب العدل في معنى عنهم كما يقول البروتستانت على بع ٥ صفحة ٢٥٠

سادسا : وعلى تعليم الكتاب سار شعب الله قديماً وحديثاً في طلب الرحمة والصلوة من أجل أمواتهم من الانبياء كما من المسيح نفسه راجع ١ مل ٧ : ١٩ و ٢ مل ٤ : ٢٨ و ٣٠ : ٢٧ ولو ٧ : ١٣ و يو ١١ : ٢٢ و ٩ : ٣٦ الخ فلو لم تكن الصلوة من أجل الموتي جائزة ومفيدة في اعتقادهم لما طلبوها لموتاهم ولو لم يكن هذا مرضياً لله ومرافقاً لمشيئته لما أجيبوا الى سؤالهم .

والخلاصة اننا نصل عن أنفس الراقدين الاسباب الالهية ^(١) وهي (١) لنوضح أن أنفس الراقدين حية وليست كالحيوانات العديمة النطق والتي تفنى بانحلال جسمها لأن الله سبحانه قال انا إله أحياء . فكما اقننا صلوة عن الذين رقدوا في الرب نتذكر حالاً هذه الحقيقة وهي أن أنفسهم وأنفسنا حية خالدة فيجب أن نبذل الجهد فيما يحصلها على السعادة الدائمة (٢) لتصدق القيامة - فنطالب من الله أن يقيم أجسادهم في اليوم الآخر وبقية مناهم ويغفر لهم ما نكفون قد اقترفناه من الزلات الخفيفة ولم نكن قد استغفرنا عنها قبل الرحيل (٣) لاجل تحقيق

(١) تفسير الرسائل للديس صفحة ٧٤٠ (٢) جريدة الحق

الدينونة المسيحية - فانتنا حال الصلوة عنهم نعرف جهاراً بالدينونة
 العتيدة أن تكون فيذكرها العارفون ويتعلمها الذين لم يعرفوها
 (٤) لنا كبد أن المكافأة لم ينلها أحد بعد حسب تعليم الكتاب والمعلمين
 الآلهيين وأن الراقدين لا يكملون بدوننا عب ١١ : ٤٠ (٥) لنذكر
 على الدوام أن الراقدين هم أعضاؤنا وأخوتنا وأنه من الواجب علينا
 أن نذكرهم عملاً بقوله مر ١١٢ : ٢٦ (٦) لأجل تعزية الأحياء
 وتسليتهم واستئزال نعمة الصبر إلى قلوبهم (٧) لوفاء الدين الذي علينا
 نحوم إذ أن الله يأمرنا أن يصلي بعضنا لأجل بعض يع ٥ : ١٦

وفي أقوال الآباء الرسولين وغيرهم ما يؤيد ذلك فقد قال القديس
 ديموسيووس تليد بولس الرسول أنا تابع الافوال الآلهية أن
 صلوة القديسين تنفع الراقدين . وأن الموتى تنفع بالصلوات والتقرايين
 المقدمة عنهم منفعة فاضلة ميمر ٢ ولما سئل أجاب . أن كانت خطايا
 المتوفى حقيرة فتجد منفعة بما يعمل بعده وأن كانت باهظة ثقيلة فقد
 أغلق الله الباب في معناه ، والقديس ترتليانوس يقول : أن اللابحة
 الغير الدموية تقدم عن الأحياء والأموات . في الاكليل م ٣ : ٤
 وقال في وحدة الزيجة في ٩ : أنا نصنع تقدمات في أيام معينة من
 السنة عن الأموات والمولودين ، والقديس اغسطينوس يقول : أن
 القداسات والحسنات يجب أن تقدم من أجل المؤمنين فإن كانوا
 صديقين أخياراً تدمى شكراً وأن كانوا أشراراً لا تفيدهم شيئاً
 ولكنها تكون تعزية للأحياء . أما الذهبي فله فقد كتب
 عن ذلك كثيراً وفي كتب مختلفة فن أقواله في كتاب الدر المختخب

م ٢١ لا يمكن أن تبكي الميت فقط بل نضرع الى الله من أجله بالصلوات والصدقات وقدم عنه كلما يمكن تقديمه كما جرت عادة المسيحيين في تذكارات الأموات الخ وقال في تفسيره انهجيل يوحنا أيتها المرأة بدل أن تبكي عليه قدمي عنه الصلوات والنضرعات والقداسات كما قدم أيوب الضحية عن أولاده وهي تصير لهم تمزية يسيرة م ٦٢ . ثم قال . أن هذا الترتيب لم يترتب على بسبب الحال ولا باطلا تذكر المتوفين على الاسرار الالهية وننضرع من أجلهم للحمل الموضوع الرفع خطية العالم : بل لكي نحصل من ذلك تمزية لهم . ولا هبنا يصرخ الواقف على المذبح هند تميم الاسرار الرهيبة من أجل جميع الراقدين في المسيح والذين يصنعون التذكارات من أجلهم ولو لم يقم التذكارات من أجلهم لما قيلت هذه الكلمات لأن أعمالنا ليست خيمة حاشا بل هي مقامة كلها بحسب ترتيب الروح فلا نسكن اذا من مساعدتنا الراقدين بتقديمنا الصلوات من أجلهم لأن التنقية العامة لكل المسكونة هي حاضرة ولهذا نتجاسر ان نطلب من أجل المسكونة وفنشد وندهو الراقدين والشهداء والمعترفين والسكنة م ٤١ : ٤ على اكون . وفي محل آخر يشهدان اقامة التذكارات في سر الانخارستيا على الراقدين تسليم رسول بقوله . لم يفرض الرسل هبنا اقامة التذكارات عن الراقدين وقت تقديم الاسرار الالهية لانهم يعرفون أن للراقدين ربما عظيما ونفعاً جزيلا من ذلك مقالة ٣ على فيلبي ، والقديس أنناسيوس يقول . أما الضحية الغير الدموية فهي استغفار حقاني . . أن من كانت عيشته سالحة ولحمته شيء من الحفوات فليهنس له أهله بعد موته ليساعده ... وأما من كانت عيشته رديئة .

غير مهتم بنفسه ومات فلا يساعده أحد . . وأن قيل ماذا يكون حال
 الفقراء الذين ليس لهم من يقدم عنهم ؟ فنقول ، أن هؤلاء تصلى
 لأجلهم الكنيسة . ومع ذلك فإن السيد صديق وعادل وحكيم وقدير
 وخير . وبما أنه عادل فيسكيل للفقراء بغزارة وبما أنه حكيم فليبذل
 عرضاً عن النقص كمالاً . وبما أنه قادر فيحطم القوى . وبما أنه خير
 فيخلص خلقه يديه . . وسئل القديس أغريغوريوس أى شيء ينفع
 الراقدين في الرب ؟ أجاب مقدمة القربانة الطاهرة على شكل الضحية
 الخلاصية فأننا نعلم أن هذه الضحية الطاهرة نافعة لأولئك الذين أخطأوا
 ثم تابوا ولذلك حسناتهم تقبهم وتنفعهم بعد موتهم وأفيد للإنسان
 أن يخرج معتوقاً من أن يطلب عتقاً بعد الانطلاق ، والقديس كيرلس
 الأورشليمي يقول . لنذكر جميع الراقدين متحققين أن نفوسهم تنتفع
 بذكرنا منعمة عظيمة . فأننا إذا قدمنا عنهم ضحايا ولو أن عليهم بعض
 خطايا . فنقدم عنهم الضحية التي تقدمت كفارة عن خطايا
 الأحياء والأموات ،

هذه أقوال الآباء في الأجيال الأولى واكتفاء بها لا نذكر شيئاً
 من أقوال العلماء في القرون الوسطى والمتأخرة . ومن أراد الوقوف
 عليها فليراجعها في كتبهم

وقد أثبت التاريخ الكنسى هذه الحقيقة : راجع ما كتبناه في
 مقالنا عن الصليب

ومن الإجماع . فإن كل الكنائس المسيحية — شرقية وغربية —
 تمارس الصلوة عن الراقدين . منذ العصر الرسولى قال صاحب الأنوار .

« ولهذا نرى أن الكنيسة منذ ابتداء تاريخ الدين المسيحي الى الآن تقدم الذبيحة الغير الدموية من أجل خلاص جميع المؤمنين أحياء وأمواتا كما هو واضح في جميع الخدام وفي مقدمتها خدمة يعقوب الرسول ، من شهادات آباء الكنيسة ومعلبيها الاقدمين : صفحة ١٨٨

والقطعة التي ترتلها الكنيسة بلحن الحزن وهي اذكر يارب جميع الراقدين الذين ذكرناهم والذين لم نذكرهم الذين أنتقلوا من هذه الحياة في الايمان المستقيم نبح نفوسهم أجمعين ، هي من قداس يعقوب الرسول واخيراً من أقرار البروتستانت أنفسهم الذين يطلبون عن الراقدين مثلنا راجع الصلاة العامة للاستغفار صفحة ٢٩٣ وقد جاء في كتاب ريمانة النفوس باب ١٠ ما نصه « أن الصلوة من أجل الموتي مع أن الكتب المقدسة لا تعلم بها ، كذا ، ابتدأت في الاجيال القديمة للديانة المسيحية وكان بعض الآباء يمدحون هذا الامر فان ترتليانوس أشهر علماء الجيل الثاني قال « تقدم تقدمات كل سنة من أجل الموتي في أيام ميلادهم « يريد أيام موتهم ، كتابه اكليل المجاهدين رأس ٣ واوريجانوس الذي كان في جيله يخبرنا بأنه في أيامه كان المسيحيون يظنون أنه امر جائر ومفيد أن يذكروا القديسين في صلواتهم الجهاوية وأنهم يستفيدون بواسطة ذكر أفضالهم ك ٢ في رومية وكبريانوس أشهر علماء الجيل الثالث يقول « أنه كان من عادتهم في أيامه أن يقدموا قرابين وذبائح تذكراً للشهداء وصلوات مقدسة لأجل أعضاء الكنيسة المتوفين « رسالة ٢٧ وفي رسالة ٦٦ نهى المؤمنين عن أن يقدموا قربانا عن نفس ولتور لأنه أقام كاهنا وصياً على أمواله قبل وفاته ، ويقول كيرلس -

أنا نصل لأجل آباءنا وأساقفتنا الأطهار ولأجل جميع الذين رقدوا
قبلنا ظانين أنه يفيد أنفسهم كثيراً أن يصلوا لأجلهم .

من هذا جميعه نعلم صحة تعليم الكنيسة عن الصلاة من أجل الراقدين
وأن هذه العادة كانت ولا تزال معتبرة لدى الكنيسة الجامعة ومشروعة
من الرسل أنفسهم راجع ما جاء بأوامرهم الموضحة في وجه ٣٥٨
من هذا الكتاب

+ + +